



استثمار المصارف الإسلامية في المراجعة وأثره على أدائها

المالي في المملكة المغربية- دراسة حالة بنك الصفاء

للفترة الزمنية (2017م - 2021م)

الأستاذ الباحث د. محمد حيسون

الطالب الباحث وسام خليلة

كلية الاقتصاد والتدبير، جامعة الحسن الأول، سطات

المغرب

### ملخص البحث:

جاء هذا البحث لغرض تقييم الأداء المالي لاستثمار بنك الصفاء أمواله في المراجعة كأداة من أدوات الاستثمار المصرفي الإسلامي بالاعتماد على دراسة بعض النسب المالية لمؤشرات تقييم الأداء المالي في المصارف بشكل عام، كنسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية من مؤشرات الربحية، ونسبة السيولة السريعة والسيولة المتداولة من مؤشرات السيولة، ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع من مؤشرات ملاءة رأس المال، ونسبة كفاءة التكاليف وهامش الربح من مؤشرات كفاءة التشغيل، وتمثلت نتائجه في وجود أثر طردي لزيادة الأموال المستثمرة في المراجعة على العائد على أصول المصرف ونسبة السيولة المتداولة ونسبة هامش الربح، وأثر عكسي على نسبة السيولة السريعة ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ونسبة كفاءة التكاليف، وعدم وجود أثر لزيادة المبالغ المستثمرة في المراجعة على العائد على حقوق الملكية في بنك الصفاء.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار المصرفي الإسلامي، أدوات الاستثمار المصرفي الإسلامي، تقييم الأداء

للمصارف الإسلامية، مؤشرات تقييم الأداء المالي.



## Abstract

This research came to assess the financial performance of Al Safaa's investment in Al\_ murabaha as one of the Islamic banking investment tools, based on studying some financial ratios for indicators of financial performance assessment in banks in general, such as the return on assets ratio and return on equity from profitability indicators, and the quick liquidity ratio, Circulating liquidity are indicators of liquidity, the ratio of total equity to total assets and the ratio of total equity to total deposits are indicators of capital adequacy, and the cost efficiency ratio and profit margin are indicators of operating efficiency, The result's have revealed that there a Positive direct effect of increasing the money invested in Murabaha on the return of The bank's assets, the current liquidity ratio, the profit margin ratio, an adverse effect on the quick liquidity ratio, the ratio of total equity to total assets, the ratio of total equity to total deposits, the cost efficiency ratio, and the absence of an effect of increasing the amounts invested in Murabaha on the return on equity in Al Safa Bank.

**Keywords:** Islamic banking investment, Islamic banking investment tools, performance evaluation of Islamic banks, financial performance evaluation indicators.



## المقدمة:

لقد شهدت تجربة المصرفية الإسلامية في المملكة المغربية تأخراً في الانطلاقة؛ استمر لغاية عام 2010م بإنشاء مؤسسة دار الصفاء لتكون أول مؤسسة تعمل في مجال تقديم خدمات التمويل والاستثمار من خلال الأدوات المالية الإسلامية، والتي تُعتبر المراجعة من أهمها، واستمرت هذه المؤسسة في عملها كمؤسسة تمويلية إسلامية لغاية تحولها في عام 2017م إلى مؤسسة مصرفية تحت اسم بنك الصفاء بعد حصولها على التراخيص اللازمة من بنك المغرب لتشكيل الذراع المصرفي الإسلامي لبنك التجاري وفا، أحد أكبر وأهم البنوك التجارية في المملكة المغربية.

وبعد سبع سنوات على الانطلاقة المصرفية لبنك الصفاء كأول تجربة مصرفية إسلامية في المملكة المغربية، فقد اخترنا في هذا البحث محاولة تقييم الأداء المالي لهذه التجربة في الفترة الزمنية (2017م – 2021م) من خلال دراسة أثر استثمار بنك الصفاء لأمواله في المراجعة المصرفية باعتبارها الأداة الاستثمارية الأكثر تطبيقاً في عملياته المصرفية في الفترة الزمنية المحددة للبحث، وذلك بالاعتماد على بعض النسب المالية لمؤشرات تقييم الأداء المالي في المصارف كمؤشرات الربحية ومن نسبها المالية المختارة: العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ومؤشرات السيولة ومن نسبها المالية: نسبة السيولة السريعة، ونسبة السيولة المتداولة، ومؤشرات ملاءة رأس المال ومن نسبها المالية: نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع، ومؤشرات كفاءة التشغيل ومن نسبها المالية: نسبة هامش الربح، ونسبة كفاءة التكاليف.

## إشكالية البحث:

ولتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث عمدنا لصياغة سؤال رئيسي ليعبر عن الإشكالية المراد دراستها كما يلي:

ما أثر الاستثمار في المراجعة على الأداء المالي لبنك الصفاء؟

ويمكن لنا توضيح الإجابة عن التساؤل الرئيس للإشكالية من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية المنبثقة عنه وهي:

1. ما أثر الاستثمار في المراجعة على ربحية بنك الصفاء معبراً عنها بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية؟

2. ما أثر الاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة السيولة السريعة ونسبة السيولة



المتداولة؟

3. ما أثر الاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس المال لبنك الصفاء معبراً عنها بنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع؟

4. ما أثر الاستثمار في المراجعة على كفاءة التشغيل في بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة هامش الربح ونسبة كفاءة التكاليف؟

5. أهداف البحث:

6. بيان أثر الاستثمار في المراجعة على ربحية بنك الصفاء معبراً عنها بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

7. بيان أثر الاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة السيولة السريعة ونسبة السيولة المتداولة.

8. بيان أثر الاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس مال بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع.

9. بيان أثر الاستثمار في المراجعة على كفاءة التشغيل في بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة كفاءة التكاليف ونسبة هامش الربح.

فرضيات البحث:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ربحية بنك الصفاء معبراً عنها بالعائد على الأصول.

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ربحية بنك الصفاء معبراً عنها بالعائد على حقوق الملكية.

3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة السيولة السريعة.



4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة السيولة المتداولة.
5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس مال بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول.
6. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس مال بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع.
7. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على كفاءة التشغيل في بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة كفاءة التكاليف.
8. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على كفاءة التشغيل في بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة هامش الربح.

#### متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: يتمثل في قيم المبالغ المستثمرة في المراجعة في بنك الصفاء.
2. المتغيرات التابعة: تتمثل في النسب المالية لمؤشرات قياس الأداء المالي المستخدمة في قياس الأداء المالي للمصارف بمختلف أنواعها تجارية كانت أو إسلامية وهي:
  - بعض النسب المالية لمؤشرات الربحية وتتمثل في العائد الأصول والعائد على حقوق الملكية.
  - بعض النسب المالية لمؤشرات السيولة وتتمثل في نسبة السيولة السريعة ونسبة السيولة المتداولة.
  - بعض النسب المالية لمؤشرات ملاءة رأس المال وتتمثل في نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ونسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع.
  - بعض النسب المالية لمؤشرات كفاءة التشغيل وتتمثل في نسبة كفاءة التكاليف ونسبة هامش الربح.

#### منهجية البحث:

من أجل تحقيق غرض البحث والأهداف المرجوة منه اعتمدنا في على منهجين هما:



1. **المنهج الوصفي:** وتم استخدامه في الحديث عن بعض المحاور النظرية في البحث والمتعلقة بمواضيع الاستثمار المصرفي الإسلامي وأدواته، وتقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية.
2. **المنهج التحليلي الإحصائي:** وتم استخدامه في تحليل الأداء المالي باستخدام النسب المالية المحسوبة من واقع بيانات بنود القوائم المالية للتقارير الختامية الخاصة ببنك الصفاء، واختبار فرضيات البحث التي تم صياغتها بالاعتماد على إشكاليته والأسئلة الفرعية المنبثقة عن السؤال الرئيس لها.

#### مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من كافة المصارف الإسلامية العاملة في المملكة المغربية، أما عينة الدراسة فتتمثل في بنك الصفاء باعتباره أول مصرف إسلامي عامل في المملكة المغربية عام 2017م مما سيمكننا من الحصول على المعلومات والبيانات المالية الكافية والخاصة بالمحور الإحصائي للبحث.

#### مصادر المعلومات والبيانات المالية:

تم الاعتماد في جمع المعلومات والبيانات المالية على التقارير المالية الصادرة عن بنك الصفاء والمنشورة على موقعة الإلكتروني الرسمي.

#### الحدود الزمنية للبحث:

اختيرت الحدود الزمنية للبحث في خمس سنوات تتمثل في الفترة الزمنية (2017م – 2021م) في محاولة لتوفير المعلومات والبيانات المالية الكافية واللازمة للمحور الإحصائي بهدف تجويد نتائجه ورفع من درجة دقتها.

#### خطة البحث:

لقد ارتأينا تقسيم البحث بما يخدم أهدافه إلى ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: الاستثمار المصرفي الإسلامي.

المحور الثاني: تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية

المحور الثالث: الدراسة الإحصائية.



## المحور الأول: الاستثمار المصرفي الإسلامي

### أولاً: مفهوم الاستثمار المصرفي الإسلامي

يشكل الاستثمار المصرفي الإسلامي جزءاً لا يتجزأ من النشاط الاستثماري الإسلامي بشكل عام، وهو صاحب الثقل من بين الأنشطة الاستثمارية في عصرنا الحالي<sup>1</sup>، ويشمل كل العمليات التي تمارسها المصارف الإسلامية في وقتنا الحاضر كخدمات المصرفية الاعتيادية، والعمليات الاستثمارية والتمويلية التي تتم بموجب عقود شرعية والتي تشكل المراجعة المصرفية أهمها<sup>2</sup>.

ويعرف بأنه "توظيف أموال المصرف الذاتية أو التابعة بالأصل أو الإئابة، بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية وبموجب الضوابط والأسس التي تحكم عمل المصارف الإسلامية"<sup>3</sup>.

فالاستثمار المصرفي الإسلامي لا يتم بالاعتماد على الإقراض الربوي أو بيع وشراء الأوراق المالية مضمونة العائد كما هو مطبق في المصارف التجارية<sup>4</sup>، بل من خلال أدوات استثمارية إسلامية غالباً ما تكون مرتبطة بسلع حقيقية وذات تأثير حقيقي على الاقتصاد بشكل عام<sup>5</sup>.

### ثانياً: أدوات الاستثمار المصرفي الإسلامي

تقسم الأدوات الاستثمارية المطبقة في المصارف الإسلامية إلى ثلاثة أقسام وبموجب نوع العقد الشرعي الناظم لها كما يلي:

1. الأدوات الاستثمارية القائمة على عقد المشاركة: وتتمثل في مختلف الحالات التي يدخل المصرف فيها كشريك بأمواله لغرض الاستثمار في مشروع معين ومن أبرز الأمثلة عليها المشاركة والمضاربة<sup>6</sup>.
2. الأدوات الاستثمارية القائمة على عقد التأجير: يشمل عقد التأجير أداة الإجارة والتي تتمثل في شراء الأصول كالعقارات والمعدات والماكينات ثم نقل حق الإنتفاع بها واستخدامها إلى المستفيد خلال فترة زمنية محددة<sup>7</sup>.
3. الأدوات الاستثمارية القائمة على عقود البيوع: وهي أدوات استثمارية تقوم على مبدأ عقد البيع في الشريعة الإسلامية ومن أهم الأمثلة على هذه الأدوات المراجعة المصرفية، والتي تتمثل في طلب الفرد أو الزبون من شخص آخر كالمصرف الإسلامي أن يشتري له سلعة معينة بمواصفات محددة على أساس وعد منه بشراء تلك السلعة اللازمة له مراجعةً بالنسبة المتفق عليها، ويدفع ثمنها على عدة أقساط بمسب قدرته المالية<sup>8</sup>.



## المحور الثاني: تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية

### أولاً: مفهوم تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية

يعتبر تقييم الأداء المالي وصفاً للوضع المالي الحالي للمصرف الإسلامي، ومحددًا لنجاعة اتجاهات الاستثمار فيه، وكفاءة استخدامه لأصوله في تحقيق أهدافه المالية ومعرفة مدى إنجازها أو انحرافها عن المخطط من خلال دراسة الإيرادات والنفقات والأرباح، بالإضافة لكونه يبين هيكل التمويل الذي يعتمد عليه المصرف الإسلامي في تمويل أنشطته الاستثمارية والمصرفية بالإضافة لكفاءته التشغيلية.

ويعرف بأنه "استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر عن أداء المصرف الإسلامي كونه الداعم الأساسي لمختلف أنشطته وأعماله، ويساهم في إتاحة الموارد المالية له وتزويده بالفرص الاستثمارية في مختلف المجالات بما يساهم في تحقيق أهدافه المالية وأهداف أصحاب المصالح معه"<sup>9</sup>.

### ثانياً: مؤشرات تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية

تستخدم مؤشرات تقييم الأداء بشكل عام كمقياس كمي أو نوعي للأداء لإثبات التغيير الحاصل، أو بيان طرق العمل لتحقيق النتائج، أو توضيح نسبة المحقق من الأهداف المخططة<sup>10</sup>، وبالتالي فإن المؤشرات التي تستخدم في تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية متعددة ومختلفة بحسب الهدف من التقييم ومنها:

**1. مؤشرات الربحية:** وهي مؤشرات لقياس قدرة المصرف على توليد الأرباح المحققة نتيجة استخدامه لموارده المالية وأصوله في نشاطه المصرفي ومن أهم النسب المالية لهذه المؤشرات:

- العائد على الأصول: ويطلق عليها نسبة العائد على الاستثمار، وتقيس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المالية للمصرف<sup>11</sup>، ويمثل ناتج قسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي الموجودات مضروباً في 100<sup>12</sup>.

- العائد على حقوق الملكية: يستخدم في قياس العائد المتحقق من استثمار المصرف لأموال المساهمين<sup>13</sup>، ويمثل ناتج قسمة صافي الربح بعد الضرائب على إجمالي حقوق الملكية مضروباً في 100<sup>14</sup>.

**2. مؤشرات السيولة:** وهي مؤشرات لقياس مدى قدرة المصرف على مواجهة التزاماته الناشئة عن تلبية سحبيات المودعين، وتمويل استثمارات المصرف وسداد ما يترتب عليه من التزامات<sup>15</sup> ومن أهم النسب المالية لهذه المؤشرات:

- نسبة السيولة السريعة: تستخدم لقياس العلاقة بين الأرصدة النقدية المتوفرة في المصرف وحجم ودائعه، وتشير



لقدرة المصرف على مواجهة سحبوبات المودعين لأموالهم، وتحسب بقسمة إجمالي الأرصدة النقدية على إجمالي أموال الودائع.

● نسبة السيولة المتداولة: تستعمل هذه النسبة لقياس قدرة المصرف على مواجهة التزاماته المستحقة مستقبلاً، وتحسب بقسمة إجمالي الأصول المتداولة على إجمالي الالتزامات المتداولة<sup>16</sup>.

3. مؤشرات ملاءة رأس المال: تستخدم لقياس الوزن النسبي لمصادر تمويل المصرف ومعرفة إذا ما كان يعتمد في تمويله لأصوله على مصادر التمويل الخارجية أم الداخلية من خلال استخدامه لحقوق الملكية<sup>17</sup> ومن أهم النسب المالية لهذه المؤشرات:

● نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول: وتعبّر عن العلاقة بين حقوق الملكية وإجمالي الأصول من خلال بيانها لمدى اعتماد المصرف على حقوق الملكية في تمويله لأصوله وتحسب بقسمة إجمالي حقوق الملكية على إجمالي الأصول.

● نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع: تستخدم هذه النسبة لقياس قدرة المصرف على رد أموال الودائع من خلال حقوق الملكية باعتبارها أموال المصرف الخاصة، كما تشير لمدى اعتماد المصرف على أمواله الخاصة كمصدر من مصادر التمويل وتحسب بقسمة إجمالي حقوق الملكية على إجمالي الأصول<sup>18</sup>.

4. مؤشرات كفاءة التشغيل: تستخدم هذه المؤشرات لقياس مدى نجاعة قرارات الاستثمار وكفاءة مصروفات المصرف وفعالية رقابته على التكاليف اللازمة لإنجاز أنشطته ومدى قدرته على توليد الأرباح<sup>19</sup> ومن النسب المالية لهذه المؤشرات:

● نسبة كفاءة التكاليف: تقيس هذه النسبة كافة التكاليف اللازمة لقيام المصرف بأنشطته بما فيها المصاريف الإدارية والتشغيلية كنسبة مئوية من الدخل، لذلك فأنها تحسب بقسمة إجمالي النفقات على إجمالي الإيرادات<sup>20</sup>.

● نسبة هامش الربح: تعتبر من أهم النسب المالية المستخدمة لقياس قدرة المصرف على توليد الأرباح وكفاءة إدارته تكاليفه<sup>21</sup>، حيث تعبر قيمتها عن مقدار صافي الربح المحقق بعد الضرائب من كل وحدة نقدية من الإيرادات<sup>22</sup> وتحسب بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الإيرادات<sup>23</sup>.



وإن هذه النسب المالية الثمانية ستكون المتغيرات التابعة للمتغير المستقل (الاستثمار في المراجعة) في الدراسة الإحصائية التي سيتم تناولها في المحور الثالث من هذا البحث.

### المحور الثالث: الدراسة الإحصائية

#### أولاً: نموذج الدراسة وأسلوب التحليل الإحصائي المستخدم فيها

سنبين هنا النموذج الذي تم اعتماده في تحديد أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة في البحث بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي الذي تم استخدامه في تطبيق الدراسة الإحصائية.

#### 1. نموذج الدراسة

لتحقيق أهداف هذا البحث تم الاعتماد على نموذج لمعادلات الانحدار الخطي البسيط قصد تحديد أثر المتغير المستقل وهو (الاستثمار في المراجعة) على المتغيرات التابعة التي تعبر عن الأداء المالي لبنك الصفاء، وهي ثمانية متغيرات (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، نسبة السيولة السريعة، نسبة السيولة المتداولة، نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع، نسبة كفاءة التكاليف، هامش الربح) كما يلي:

#### • معادلة العائد على الأصول

$$Y_{1t} = B_{01} + B_{11}X_t + \varepsilon_{1t} \dots \dots \dots (1)$$

#### • معادلة العائد على حقوق الملكية

$$Y_{2t} = B_{02} + B_{12}X_t + \varepsilon_{2t} \dots \dots \dots (2)$$

#### • معادلة السيولة السريعة

$$Y_{3t} = B_{03} + B_{13}X_{2t} + \varepsilon_{3t} \dots \dots \dots (3)$$

#### • معادلة السيولة المتداولة

$$Y_{4t} = B_{04} + B_{14}X_{2t} + \varepsilon_{4t} \dots \dots \dots (4)$$

#### • معادلة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول



$$Y_{5t} = B_{05} + B_{15}X_{2t} + \varepsilon_{5t} \dots \dots \dots (5)$$

• معادلة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع

$$Y_{6t} = B_{06} + B_{16}X_{2t} + \varepsilon_{6t} \dots \dots \dots (6)$$

• معادلة كفاءة التكاليف

$$Y_{7t} = B_{07} + B_{17}X_{2t} + \varepsilon_{7t} \dots \dots \dots (7)$$

• معادلة هامش الربح

$$Y_{8t} = B_{08} + B_{18}X_{2t} + \varepsilon_{8t} \dots \dots \dots (8)$$

## 2. أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم

لتجويد نتائج الدراسة الإحصائية واختبار فرضيات البحث استخدمنا أسلوب تحليل بيانات السلاسل الزمنية (Time series) بمعادلات الانحدار الخطي البسيط ومن خلال طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) مع تعديل مصفوفة التباين للمعاملات المقدره في بعض المعادلات، من أجل توضيح أثر المتغير المستقل والحصول على أفضل نتيجة ممكنة، كما تم أخذ اللوغاريتم الطبيعي للمتغير المستقل (X) لضبط تباين وتخفيف تقلبات قيم المتغير المستقل بالنسبة لقيم المتغيرات التابعة، وكذلك من أجل تسهيل تفسير معامل المتغير المستقل، حيث سيفسر في هذه الحالة بالنسب المئوية<sup>24</sup>.

وقد تم استخدام برنامج (Excel 2013) في جمع بيانات الدراسة، وتمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الإحصائية بالاعتماد على برنامج (Eviews10) كونه برنامج إحصائي حديث ومتقدم يستعمل في التحليل القياسي وتقدير النماذج الاقتصادية بسهولة ويسر ويظهر النتائج بوضوح، بالإضافة لكونه مصمم للتعامل مع السلاسل الزمنية وتحليل بياناتها.

### ثانياً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة واختبار فرضيات البحث

سنحدث هنا عن الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الإحصائية لبنك الصفاء ونبين بعض الاختبارات التي تم استخدامها لاختبار ملائمة نموذج معادلات الانحدار للدراسة الإحصائية ثم اختبار الفرضيات.



## 1. الإحصاء الوصفي لمتغيرات نموذج الدراسة لبنك الصفاء

يوضح الجدول رقم (1) تلخيصاً للإحصاءات الوصفية للمتغير المستقل والمتغيرات التابعة لبنك الصفاء، التي حسبت من قوائمها المالية طول الفترة الزمنية للدراسة الإحصائية (2017م - 2021م) حيث يظهر (المتوسط الحسابي، الوسيط الحسابي، أعلى قيمة، أدنى قيمة، الانحراف المعياري، مقياس الالتواء، مقياس التفرطح، واختبار التوزيع الطبيعي) لكل من المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.



جدول (1): الإحصاءات الوصفية للمتغير المستقل والمتغيرات التابعة الخاصة ببنك دار الصفاء في فترة الدراسة (2017م – 2021م)

هامش الربح Y8	كفاءة التكاليف Y7	إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع Y6	إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول Y5	السيولة المتداولة Y4	السيولة السريعة Y3	العائد على حقوق الملكية Y2	العائد على الأصول Y1	الاستثمار بالمراجعة X	
-1204.0%	1304.0%	26.0%	10.7%	68.0%	34.3%	-32.4%	-2.9%	2.246E+08	الوسط الحسابي Mean
-70.0%	170.0%	17.6%	5.8%	72.1%	17.4%	-23.9%	-2.2%	2.904E+08	الوسيط Median
-21.5%	5720.0%	64.3%	32.3%	75.4%	111.1%	-20.2%	-0.9%	3.631E+08	أعلى قيمة Maximum
-5620.0%	121.5%	12.7%	4.0%	50.9%	11.0%	-58.1%	-6.5%	0.000E+00	أدنى قيمة Minimum
2470.7%	2470.7%	21.5%	12.1%	10.2%	43.1%	16.1%	2.2%	1.445E+08	الانحراف المعياري Std. Dev.



-1.494	1.494	1.459	1.485	-1.094	1.475	-0.907	-0.945	-1.120	الالتواء Skewness
3.242	3.242	3.200	3.231	2.626	3.217	2.242	2.475	0.555	التفرطح Kurtosis
-205.2%	189.5%	82.6%	112.8%	15.0%	125.8%	-49.7%	-77.9%	64.2%	معاملات الاختلاف CV
1.872	1.872	1.783	1.848	1.026	1.823	0.805	0.802	0.625	Jarque _ Bera
0.392	0.392	0.410	0.397	0.599	0.402	0.669	0.670	0.732	Probability
5	5	5	5	5	5	5	5	5	Observations

\*من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews)



ومن خلال جدول الإحصاءات الوصفية نلاحظ أن متوسط (الاستثمار في المراجعة) بلغ (224597120.460 درهم) وانحرافه المعياري (144457038.706572) وتراوح قيمه بين (0.000\_363070127.300) كما نلاحظ أن متوسط نسب (العائد على الأصول) بلغ (2.9 - %) وانحرافه المعياري (2.2%) وتراوح قيمه بين (6.5% - 0.9%) ونلاحظ أن متوسط نسب (العائد على حقوق الملكية) بلغ (32.4 - %) وانحرافه المعياري (16.1%) وتراوح قيمه بين (58.1% - 20.2 - %) كما يلاحظ من الجدول أن متوسط نسب (السيولة السريعة) بلغ (34.3%) وانحرافها المعياري (43.1%) وتراوح قيمها بين (11% - 111.1%) كذلك يلاحظ أن متوسط نسب (السيولة المتداولة) بلغ (68%) وانحرافها المعياري (10.2%) وتراوح قيمها بين (50.9% - 75.4%)، كما يلاحظ أن متوسط نسب (إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول) بلغ (10.7%) وانحرافها المعياري (12.1%) تراوحت قيمه بين (4% - 32.3%) إضافة إلى ذلك نلاحظ أن متوسط نسب (إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع) بلغ (26%) وانحرافها المعياري (21.5%) وتراوح قيمه بين (12.7% - 64.3%) و نلاحظ أن متوسط نسب (كفاءة التكاليف) بلغ (1304%) وانحرافها المعياري (2470.7%) وتراوح قيمه بين (121.5% - 5720%) وأخيراً نلاحظ أن متوسط نسب (هامش الربح) بلغ (1204 - %) وانحرافه المعياري (2470.7%) وتراوح قيمه بين (5620% - 21.5%).

وقد تم اختبار ملائمة نموذج معادلات الانحدار الدراسة الإحصائية من خلال إجراء اختبار جذر الوحدة لبيانات نموذج الدراسة بالاعتماد على اختبار السكون فيليبس بيرون، وقد أشارت نتائجه إلى أن أغلب السلاسل الزمنية مستقرة عند المستوى الأصلي للمتسلسلة، وكذلك عند مستوى الفرق الأول بمستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

كما تم إجراء اختبار الترابط الذاتي بين حدود مصفوفة البواقي لمعادلات نموذج الدراسة باستخدام اختبار ديرين واتسون، وقد كانت قيمه محصورة بين (0.610، 3.39) وبالتالي لا يوجد ترابط بين حدود مصفوفة البواقي مما يزيد نسبة الثقة في نتائج تقدير الانحدار لمعادلات نموذج الدراسة الإحصائية.

كذلك تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي لمصفوفة البواقي من خلال اختبار جاركيو بيرر لمعادلات نموذج الدراسة واتضح أنها تتبع التوزيع الطبيعي، وهو من الخصائص المطلوبة من أجل تحقق الثقة في نتائج تقدير الانحدار الخطي.

## 1. تقدير دوال الانحدار واختبار الفرضيات

يوضح الجدول رقم (2) نتائج تقدير دوال الانحدار بين الاستثمار في المراجعة ومؤشرات ربحية بنك الصفاء باستخدام برنامج Eviews.



الجدول رقم (2): نتائج تقدير دوال نموذج الانحدار بين الاستثمار في المراجعة ومؤشرات ربحية بنك

دار الصفاء باستخدام برنامج Eviews

Independent Variable : LNX = (المتغير المستقل) المراجعة في الاستثمار						
Method: Least Squares						
Sample: 2017 – 2021						
Included observations: 5						
Dependent Variable	المتغيرات التابعة	Coefficient	Std. Error	T Statistic	Prob	R squared
Y1	العائد على الأصول	0.002	0.001	4.204	0.025	0.855
Y2	العائد على حقوق الملكية	-0.007	0.009	-0.747	0.509	0.157
Y3	السيولة السريعة	-0.044	0.002	-28.712	0.000	0.996
Y4	السيولة المتداولة	0.010	0.002	5.043	0.015	0.894
Y5	إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول	-0.012	0.000	-32.366	0.000	0.997
Y6	إجمالي حقوق إجمالي إلى الملكية الودائع	-0.022	0.001	-19.121	0.000	0.992
Y7	كفاءة التكاليف	-2.540	0.018	-144.913	0.000	0.999



Y8	هامش الربح	2.540	0.018	144.913	0.000	0.999
----	---------------	-------	-------	---------	-------	-------

\*من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews)

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ربحية بنك دار الصفاء معبراً عنها بالعائد على الأصول.

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة العائد على الأصول (Y1) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك الصفاء باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Square) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ومنه اتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) دال إحصائياً، فقد بلغت قيمته (0.002) بمستوى دلالة إحصائية (Prob= 0.025) وهو أقل من المستوى (0.05). وكانت قيمة (T) المحسوبة المطلقة (4.204) أكبر من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183) مما يدل على وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار في المراجعة على العائد على الأصول، والإشارة الموجبة لمعامل الانحدار تدل على وجود أثر طردي، وتعني هذه القيمة أن زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (1%) تؤدي إلى زيادة نسب العائد على الأصول في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.00002 تقريباً ( $0.00002=100/0.002$ ).

أو زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (10%) تؤدي إلى زيادة نسب العائد على الأصول في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.0002 تقريباً ( $0.0002=\log(1.10)*0.002$ ).

وبحسب ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ربحية بنك الصفاء معبراً عنها بالعائد على الأصول).

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ربحية بنك دار الصفاء معبراً عنها بالعائد على حقوق الملكية.

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة العائد على حقوق الملكية (Y2) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك الصفاء، باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ومنه يتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمته (-0.007) بمستوى دلالة إحصائية (Prob= 0.509) وهو أكبر من المستوى (0.05) وكانت



قيمة (T) المحسوبة المطلقة (0.747) أقل من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183) مما يدل على عدم وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار في المراجعة على العائد على حقوق الملكية.

وبحسب ما سبق يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ ) للاستثمار في المراجعة على ربحية بنك الصفاء معبراً عنها بالعائد على حقوق الملكية).

**الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة السيولة السريعة.**

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة السيولة السريعة (Y3) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك الصفاء باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ومنه يتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) دال إحصائياً، فقد بلغت قيمته (-0.044) بمستوى دلالة إحصائية (Prob=0.000) وهي أقل من المستوى (0.05) وكانت قيمة (T) المحسوبة المطلقة (28.712) أكبر من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183) مما يدل على وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار في المراجعة على السيولة السريعة، والإشارة السالبة لمعامل الانحدار تدل على وجود أثر عكسي، وتعني هذه القيمة أن زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (1%) تؤدي إلى نقصان نسب السيولة السريعة في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.0004 تقريباً  $(0.0004=100/0.044)$ .

أو زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (10%) تؤدي إلى نقصان نسب السيولة السريعة في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.004 تقريباً  $(0.004=\log(1.10)*0.044)$ .

وبحسب ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ ) للاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بالسيولة السريعة).

**الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة السيولة المتداولة.**

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة السيولة المتداولة (Y4) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك الصفاء باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ومنه يتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) دال إحصائياً، فقد بلغت



قيمته (0.010) بمستوى دلالة إحصائية (Prob= 0.015) وهو أقل من المستوى (0.05) وكانت قيمة (T) المحسوبة المطلقة (5.043) أكبر من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183) مما يدل على وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار في المراجعة على السيولة المتداولة، والإشارة الموجبة لمعامل الانحدار تدل على وجود أثر طردي، وتعني هذه القيمة أن زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (1%) تؤدي إلى زيادة نسب السيولة المتداولة في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.0001 تقريباً (0.0001=100/0.010).

أو زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (10%) تؤدي إلى زيادة نسب السيولة المتداولة في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.001 تقريباً (0.001=log(1.10)\*0.010).

وبحسب ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للاستثمار في المراجعة على سيولة بنك الصفاء معبراً عنها بالسيولة المتداولة).

**الفرضية الخامسة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس مال بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول.

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول (Y5) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك الصفاء باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ومنه يتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) دال إحصائياً، فقد بلغت قيمته (-0.012) بمستوى دلالة إحصائية (Prob= 0.000) وهو أقل من المستوى (0.05) وكانت قيمة (T) المحسوبة المطلقة (32.366) أكبر من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183) مما يدل على وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار بصيغة المراجعة على إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، والإشارة السالبة لمعامل الانحدار تدل على وجود أثر عكسي، وتعني هذه القيمة أن زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (1%) تؤدي إلى نقصان نسب إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.0001 تقريباً (0.0001=100/0.012).

أو زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (10%) تؤدي إلى نقصان نسب إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.001 تقريباً (0.001=log(1.10)\*0.012).

وبحسب ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس مال بنك الصفاء معبراً عنها بإجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول).



الفرضية السادسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس مال بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع.

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع (Y6) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك دار الصفاء باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ومنه يتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) دال إحصائياً حيث بلغت قيمته (-0.022) بمستوى دلالة إحصائية (Prob= 0.000) وهو أقل من المستوى (0.05) وكانت قيمة (T) المحسوبة المطلقة (19.121) أكبر من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183) مما يدل على وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار في المراجعة على إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع، والإشارة السالبة لمعامل الانحدار تدل على وجود أثر عكسي، وتعني هذه القيمة أن زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (1%) تؤدي إلى نقصان نسب إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.0002 تقريباً ( $0.0002=100/0.022$ ).

أو زيادة الاستثمار بصيغة المراجعة بنسبة (10%) تؤدي إلى نقصان نسب إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.002 تقريباً ( $0.002=\log(1.10)*0.022$ ).

وبحسب ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على ملاءة رأس مال بنك الصفاء معبراً عنها بإجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع).

الفرضية السابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على كفاءة تشغيل بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة كفاءة التكاليف.

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة كفاءة التكاليف (Y7) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك الصفاء باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ونه يتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) دال إحصائياً حيث بلغت قيمته (-2.540) بمستوى دلالة إحصائية (Prob= 0.000) وهو أقل من المستوى (0.05) وكانت قيمة (T) المحسوبة المطلقة (144.913) أكبر من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183)، مما يدل على وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار بصيغة المراجعة على كفاءة التكاليف، والإشارة السالبة لمعامل الانحدار



تدل على وجود أثر عكسي، وتعني هذه القيمة أن زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (1%) تؤدي إلى نقصان نسب كفاءة التكاليف في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.025 تقريباً ( $0.025 = 100/2.540$ ).

أو زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (10%) تؤدي إلى نقصان نسب كفاءة التكاليف في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.242 تقريباً ( $0.242 = \log(1.10) * 2.540$ ).

وبحسب ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على كفاءة تشغيل بنك الصفاء معبراً عنها بكفاءة التكاليف).

**الفرضية الثامنة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على كفاءة تشغيل بنك الصفاء معبراً عنها بنسبة هامش الربح.**

من أجل اختبار الفرضية السابقة، تم تقدير دالة نموذج الانحدار الخطي لمتسلسلة هامش الربح (Y8) كمتغير تابع على متسلسلة الاستثمار في المراجعة (X) في بنك الصفاء، باستخدام طريقة المربعات الصغرى (Least Squares) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

ومنه يتضح أن معامل انحدار المتغير المستقل وهو الاستثمار في المراجعة (X) دال إحصائياً حيث بلغت قيمته (2.540) بمستوى دلالة إحصائية (Prob= 0.000) وهو أقل من مستوى (0.05) وكانت قيمة (T) المحسوبة المطلقة (144.913) أكبر من قيمتها الجدولية المقابلة لها من جداول توزيع (T) وهي (3.183) مما يدل على وجود أثر دال إحصائياً للاستثمار في المراجعة على هامش الربح، والإشارة الموجبة لمعامل الانحدار تدل على وجود أثر طردي، وتعني هذه القيمة أن زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (1%) تؤدي إلى زيادة نسب هامش الربح في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.025 تقريباً ( $0.025 = 100/2.540$ ).

أو زيادة الاستثمار في المراجعة بنسبة (10%) تؤدي إلى زيادة نسب هامش الربح في بنك الصفاء في المتوسط بمقدار 0.242 تقريباً ( $0.242 = \log(1.10) * 2.540$ ).

وبحسب ما سبق يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للاستثمار في المراجعة على كفاءة تشغيل بنك الصفاء معبراً عنها بهامش الربح).



## الختامة:

لم يعد يخفى على أحد أهمية الدور الذي تلعبه المصارف الإسلامية في دفع عجلة الاقتصاد في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، وقد كان داعمي فكرة نشوء المصارف الإسلامية في المملكة المغربية ومنظري الاقتصاد الإسلامي متحمسين لبدء الظهور العملي لها ومزاولتها للنشاط المصرفي كمكون من مكونات القطاع المصرفي المغربي يلعب دور المنافس للمصارف التجارية ويشاركها عملية التنمية الاقتصادية، وبنك الصفاء كان باكورة التجربة المغربية في ممارسة الصيرفة الإسلامية وهو ما جعلنا نخوض في هذا البحث محاولة تقييم أدائه المالي للفترة الزمنية (2017م – 2021م) والذي تمخض عن النتائج والتوصيات التالية:

## النتائج:

1. أثر الاستثمار في المراجعة طردياً في العائد على الأصول في بنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو مؤشر إيجابي للكيفية التي يدير بها المصرف أصوله.
2. لم يوجد أثر دال إحصائياً للاستثمار في المراجعة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على العائد على حقوق الملكية في بنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو أمر مخالف للنظرية المالية كون الزيادة في المبالغ المستثمرة في المراجعة يجب أن يرافقتها زيادة في العائد على حقوق الملكية لبنك الصفاء.
3. أثر الاستثمار في المراجعة عكسياً في نسبة السيولة السريعة في بنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو مؤشر سلبي يشير إلى عدم توفيق إدارة المصرف بين هدف الربحية والسيولة في قراراتها الاستثمارية.
4. أثر الاستثمار في المراجعة طردياً في نسبة السيولة المتداولة في بنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو مؤشر إيجابي يشير إلى قدرة المصرف على مواجهة التزاماته المستقبلية من السيولة.
5. أثر الاستثمار في المراجعة عكسياً في نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول في بنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو مؤشر سلبي يشير إلى ضعف تمويل المصرف ذاتياً لأصوله.
6. أثر الاستثمار في المراجعة عكسياً في نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع في بنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو مؤشر سلبي يشير إلى ضعف قدرة المصرف على رد ودائعه بالاعتماد على حقوق ملكيته.
7. أثر الاستثمار في المراجعة عكسياً في نسبة كفاءة التكاليف في بنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو مؤشر إيجابي يشير إلى قدرة المصرف على التحكم في تكاليف مدخلات عملياته الاستثمارية (المبالغ المستثمرة في المراجعة) مهما بلغ حجمها.



8. أثر الاستثمار في المراجعة طردياً في نسبة هامش الربح لبنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهو مؤشر إيجابي يشير إلى قدرة المصرف على توليد الأرباح من خلال مدخلات العملية الاستثمارية.
9. أثر المتغير المستقل (الاستثمار في المراجعة) على الأداء المالي لبنك الصفاء خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة من خلال تأثيره على معظم المتغيرات التابعة والتي استخدمت للتعبير عن الأداء المالي لهذه المصارف ما عدا متغير العائد على حقوق الملكية.

### التوصيات:

1. يجب على بنك الصفاء العمل على تعظيم العائد على حقوق ملكيته بما أنه يقوم بزيادة المبالغ المستثمرة في المراجعة.
2. يجب على بنك الصفاء محاولة التوفيق بين هدف السيولة والربحية خاصة فيما يتعلق بالسيولة السريعة للمصرف.
3. يجب على بنك الصفاء الاهتمام أكثر بالنسب المالية لمؤشرات ملاءة رأس المال كونها تعبر عن الهيكل التمويلي للمصرف في تمويله لأصوله وأنشطته المصرفية، وتعزز من درجة أمان التعامل مع المصرف وترفع من ثقة الزبائن في المصرف وإدارته.

### الهوامش:

- 1- عبد الغني صادق أحمد، الاستثمار في المصارف الإسلامية- الأسس وآليات التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق، 1999م، ص(69).
- 2- الهيتي قيصر عبد الكريم، أساليب الاستثمار الإسلامية، وأثرها على الأسواق المالية (البورصات)، الطبعة الأولى، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، 2006م، ص(16).
- 3- الزامل بدر بن علي بن عبد الله، الحسابات الاستثمارية لدى المصارف الإسلامية- تأصيلها الشرعي وأساليب توزيع أرباحها، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2010م، ص(35).
- 4- درغال رشيد، اقتصاديات المصارف الإسلامية- حقيقة المصارف الإسلامية ومصادر أموالها وصيغ تمويلها واستثمارها، الطبعة الأولى، دار الوراق للدراسات والنشر، الجزائر، 2017م، ص(77).
- 5- سليمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015م، ص(162).
- 6- الوادي محمود حسين، سمحان حسين محمد، سمحان سهيل أحمد، النقود والمصارف، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م، ص(202).
- 7- الهيتي قيصر عبد الكريم، مرجع سابق تم ذكره، ص(169).
- 8- شبير محمد عثمان، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، الطبعة الثانية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص(309).
- 9- الخطيب محمد محمود، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م، ص(45).



- 10- المانع محمد، تقنيات الاتصال ودورها في تحسين الأداء- دراسة تطبيقية على الأمن العام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2006م، ص(41).
- 11- القصاص خليل محمد، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي وإعداد الموازنات التقديرية، دون رقم الطبعة، إتحاد المصارف العربية، الأردن، 2010م، (156 - 157).
- 12- جودة محفوظ، إرشيد عبد المعطي، إدارة الائتمان، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999م، ص(268).
- 13- القصاص خليل محمد، مرجع سابق تم ذكره، ص(157).
- 14- جودة محفوظ، إرشيد عبد المعطي، مرجع سابق تم ذكره، ص(268).
- 15- الوائلي رعد كريم، الزبيدي حمزة فائق، تأثير متطلبات الرقابة الإشرافية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق- دراسة حالة مصرف التعاون الإسلامي للاستثمار والتنمية للسنوات (2015م - 2018م)، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 15، العدد 50، 2020م، ص(92).
- 16- محصول نعمان، موصو سراج، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية- دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة (2013م - 2018م)، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، المجلد 3، العدد 2، 2019م، ص(125).
- 17- مطر محمد، التحليل المالي والائتماني- الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2000م، ص(71).
- 18- محصول نعمان، موصو سراج، مرجع سابق تم ذكره، ص(126).
- 19- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دراسات في المصارف والبنوك، مصر، 2014م، ص(279 ، 287).
- 20- شالور وسام، ملياني حكيم، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية المطبقة لمعايير المحاسبة الإسلامية- دراسة تطبيقية على مجموعة من المصارف الإسلامية في الفترة (2013م - 2017م)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المجلد 12، العدد 1، 2019م، ص(107).
- 21- عطار رانيا، قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية- دراسة تطبيقية مصرف سورية الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، سورية، 2013م، ص(20).
- 22- حجاج نفيسة، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي- دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة الزمنية (2010م - 2014م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2017م، ص(21).
- 23- محصول نعمان، سراج موصو، مرجع سابق تم ذكره، ص(124).
- 24- Gujarati D, Porter D, **Basic econometrics**, Ch 6, Ed 5, Mc Grew Hill Book Co, Singapore, 2009, p(184).